للحساب والجزاء ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق اي سموات جمع
طريقة لانها طرق الملائكة وما كنا عن الخلق تحتها غافلين ان
تسقط عليهم فتهلكهم بل نمسكها كاية وتمسك السماء ان تقع
على الارض الا باذنه وانزلنا من السماء ماء بقدر من كفايتهم فاسكناه
في الارض وانا على ذهاب به لقادرون فيموتون مع دوابهم عطشا
فانشانا لكم به جنات من نخيل واعناب لكم فواكه
العرب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تاكلون صيفا وشتا
وانشانا فاسكنا هم شجرة تخرج من طور سيناء جبل بكسر
السين وفتحها ومنع الصرف للعلمية والتانيث للبقعة تنبت من
الدهن والثلاثي بالدهن الباء زايدة على الاول ومعدية على الثاني
وهي شجرة الزيتون وصبغ للاكلين عطف على الدهن اي ادام يصبغ
اللقمة بغمسها فيه وهي هو الزيت وان لكم في الانعام الابل والبقر
والغنم لعبرة عظة تعتبرون بها نسقيكم بفتح النون وضمها مما
في بطونها اي اللبن ولكم فيها منافع كثيرة من الاصواف والاوبار
والاشعار وغير ذلك ومنها تاكلون وعليها اي الابل وعلى الفلك
اي السفن تحملون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا
الله اطيعوه ووحدوه ما لكم من اله غيره وهو اسم ما وما
قبله الخبر ومن زايدة افلا تتقون تخافون عقوبته بعبادتكم غيره
فقال الملا الذين كفروا من قومه لاتباعهم ما هذا الا بشر مثلكم
يريد ان يتفضل عليكم بان يكون متبوعا وانتم اتباعه
ولو شاء الله ان لا نعبد غيره لانزل ملائكة بذلك لا بشرا مثلنا ما سمعنا
بهذا الذي يدعي اليه نوح من التوحيد في ابائنا الاولين الامم الماضية
ان هو ما نوح الا رجل به جنة حاله جنون فتربصوا به انتظروا حتى
حين الى زمن موته قال نوح رب انصرني عليهم بما كذبون اي بسبب
تكذيبهم اياي بان تهلكهم فال تعالى فاجيب دعاءه فاوحينا اليه ان اصنع

الفلك

الفلك السفينة باعيننا بمرأى منا وحفظنا ووحينا امرنا فاذا جاء امرنا
باهلاكهم وفار التنور للخباز بالماء وكان ذلك علامة لنوح فاسلك
فيها اي ادخل في السفينة من كل زوجين اي ذكر وانثى اي من كل نوعين
اثنين ذكرا وانثى وهو مفعول ومن متعلق باسلك وفي القصة ان الله
حشر لنوح السباع والطير وغيرها وجعل يضرب بيده في كل نوع فقع
يده اليمنى على الذكر واليسرى على الانثى فيحملها في السفينة وفي قراءة
كل بالتنوين فزوجين مفعول واثنين تاكيد له واهلك اي
زوجته واولاده الا من سبق عليه القول منهم بالاهلاك وهو زوجته
وولده كنعان بخلاف سام وحام ويافث فحملهم وزوجاتهم ثلاثة
وفي سورة هود ومن امن وما امن معه الا قليل قيل كانوا ستة رجال
ونسائهم وقيل جميع من كان في السفينة ثمانية وسبعون نصفهم رجال
ونصفهم نساء ولا تخاطبني في الذين ظلموا اكفروا بترك اهلاكهم انهم
مغرقون فاذا استويت اعتدلت انت ومن معك على الفلك فقل
الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين الكفرين واهلاكهم
وقل عند نزولك من الفلك رب انزلني منزلا بضم الميم وفتح الزاي
بعد وبفتحهما مصدرا واسم مكان وبفتح الميم وكسر الزاي مكان النزول
مباركا ذا لك الانزال والمكان وانت خير المنزلين ماذكر ان
في ذلك المذكور من امر نوح والسفينة واهلاك الكفار لايات
دالات على قدرة الله تعالى وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير
الشان كنا لمبتلين مختبرين قوما نوم نوح بارساله اليهم ووعظه ثم
انشانا من بعدهم قرنا قوما آخرين هم عاد فارسلنا فيهم رسولا
منهم هود ان اي بان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا
تتقون عقابه فتومنون وقال الملا من قومه الذين كفروا
وكذبوا بلقاء الاخرة اي بالمصير اليها واترفناهم نعمناهم في
الحياة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب

ثم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)